

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية
الدراسات العليا

النقود المصروية بمدينة دمشق منذ فجر الإسلام وهي نهاية العصر الفاطمي

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار
من قسم الآثار الإسلامية - كلية الآثار - جامعة القاهرة

إعداد

شريفها سعيد أنور محمد
المعيد بقسم الآثار الإسلامية

إشراف

الأستاذ الدكتور / رافت محمد النبراوي

أستاذ الآثار و المسكوكات الإسلامية
عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة

القاهرة

١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م

الكلمات الدالة :

- ١ - دمشق .
- ٢ - النقود .
- ٣ - البيزنطي .
- ٤ - الساماساني .
- ٥ - الطراز .
- ٦ - الخليفة .
- ٧ - التصعير .
- ٨ - الكتابات .
- ٩ - الوجه .
- ١٠ - الظاهر .

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
١٦ - ١	شكر وتقدير .
٢٠ - ١٧	المقدمة .
	اختصارات المراجع الأجنبية .
	الباب الأول : النقود المضروبة بمدينة دمشق منذ الفتح الإسلامي لها حتى نهاية العصر الأموي .
٣٧ - ٢٢	الفصل الأول : الفتح العربي لمدينة دمشق ونقودها قبل العصر الأموي .
٧٨ - ٣٨	الفصل الثاني : النقود الذهبية المضروبة بمدينة دمشق في العصر الأموي .
١٠٣ - ٧٩	الفصل الثالث : النقود الفضية المضروبة بمدينة دمشق في العصر الأموي .
١٣٢ - ١٠٤	الفصل الرابع : النقود النحاسية المضروبة بمدينة دمشق في العصر الأموي .
	الباب الثاني : النقود المضروبة بمدينة دمشق في العصور العباسية والطولونية والإخشيدي والفاطمية .
١٨٠ - ١٣٤	الفصل الأول : النقود المضروبة بمدينة دمشق تحت السيطرة العباسية .
١٩٧ - ١٨٢	الفصل الثاني : النقود المضروبة بمدينة دمشق في العصر الطولوني .
٢٠٨ - ١٩٨	الفصل الثالث : النقود المضروبة بمدينة دمشق في العصر الإخشيدي .
٢٤٧ - ٢١٠	الفصل الرابع : النقود المضروبة بمدينة دمشق في العصر الفاطمي .
٢٥٤ - ٢٤٨	خاتمة البحث .
٢٧٥ - ٢٥٦	فهرس اللوحات .
٢٨٢ - ٢٧٧	فهرس الأشكال .
٣٠٥ - ٢٨٣	المصادر والمراجع .

مقدمة

تعد دراسة المسكوكات من أهم المصادر الأثرية لدراسة التاريخ السياسى و الاقتصادى ، حيث أنها بمثابة وثائق رسمية لا يسهل الطعن فى صحتها ، فهي تمدنا بالكثير من المعلومات عن تاريخ المجتمع الإسلامى بكافة جوانبه السياسية و الاقتصادية والاجتماعية والدينية و كافة مظاهره الحضارية . فمن الناحية السياسية كانت النقود إحدى شارات الملك و السطان و التى يحرص كل حاكم على اتخاذها بمجرد توليته الحكم ، فكان كل حاكم بعد أن يعتلى عرش دولته يأمر بالدعاء له فى خطبة الجمعة ، وينقش اسمه على شريط الطراز ، ثم يضرب النقود باسمه تعبيراً عن كيانه السياسى الجديد ، لذا فان تصنيف هذه النقود يساعد على دراسة الأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى . أما من الناحية الاقتصادية فان النقود الذهبية كانت هى النقود الرئيسية فى كثير من الدول الإسلامية، وكانت تمثل انعكاساً للحالة الاقتصادية لتلك الدول، لان ارتفاع وزنها ونقاء عيارها كان دليلاً على الإزدهار الاقتصادى فى تلك الدول، كما أن انخفاض وزن هذه النقود وتدهور عيارها كان دليلاً على تدهور الحالة الاقتصادية فى الفترة التى ضربت فيها .

وإذا ألقينا الضوء على أهمية النقود من الناحية الاجتماعية فقد عبرت النقود الإسلامية عن كثير من مظاهر الحياة الاجتماعية التى تشهدها الدول المختلفة مثل المصاهرة وحالات المرض والوفاة والمصالحة، وكانت هذه النقود تضرب تخليداً لتلك المناسبات المهمة، وكانت توزع كنقود صلوة وهدايا على أولى الأرحام وكبار القواد والأمراء ورجال الدولة، لذلك كانت هذه النقود تختلف عن النقود العادية المخصصة للتداول من حيث الوزن والكتابات المسجلة عليها فى كثير من الأحيان .

أما من الناحية الدينية فقد حملت النقود العربية الإسلامية منذ تعريبها على يد الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان سنة ٧٧هـ / ٦٩٦م ملامح العقيدة الإسلامية و التى تمثلت فى تسجيل شهادة التوحيد والاعتباس القرآنى من سورة الإخلاص وسورة التوبة، وهنا تكمن أهمية حركة التعريب التى جعلت النقود العربية خالصة دونما أية تأثيرات خارجية سابقة سواء أكانت بيزنطية أو ساسانية الأصل، هذا بالإضافة الى أن تلك النقود العربية الإسلامية قد سجل عليها الشعارات والتعبيرات الدينية الخاصة بالمذاهب الإسلامية المختلفة، فقد حرص كل حاكم على نقش الشعارات

التي تعبر عن اعتناقه لأحد هذه المذاهب ، كما أن تلك العبارات تعكس في أحيان كثيرة نفس مذهب أهل البلاد .

ومن الناحية الأدبية فقد تجلت أهمية النقود الإسلامية فيما سجل عليها من أبيات الشعر التي كتبت باللغة العربية وأحياناً كانت تسجل باللغة الفارسية على نقود بعض الدول كما كان الحال بالنسبة لنقود دولة أباطرة المغول في الهند.

أما من الناحية الفنية فقد تنوعت الزخارف التي وردت على النقود الإسلامية ما بين نباتية وهندسية شتى استخدمت أحياناً كهوامش أو فواصل بين الكتابات أو شغلت بعضاً من الفراغ الموجود على مساحة النقد ، إضافة إلى ظهور الأشكال المختلفة من الرسوم الآدمية والحيوانية على النقود، هذا فضلاً عن رسوم الطيور والأسماك التي كان بعضها مرتبطاً بالبيئة التي سكنت فيها تلك النقود .

وقد تخيرت موضوع "النقود المضروبة بمدينة دمشق منذ فجر الإسلام حتى نهاية العصر الفاطمي" وهو يعد من الموضوعات الهامة في مجال دراسة النقود الإسلامية، حيث يتناول بالدراسة والتحليل لنقود دمشق في تلك الفترة، بالاعتماد على ما ورد بالمصادر والمراجع المختلفة، مع ما تم تسجيله على النقود ذاتها، بما فيها النقود التي تنتشر لأول مرة . وعلى الرغم من كثرة الأبحاث في ميدان المسكوكات الإسلامية، إلا أن هذا الموضوع لم تخصص له دراسة مستقلة حتى الآن، وقد اعتمدت في دراستي لهذا الموضوع على المصادر الآتية :

١ = النقود :

وقد اعتمدت في موضوع بحثي على مصدرين مهمين، المصدر الأول ويتمثل في النقود غير المنشورة حيث حصلت على صور لبعض قطع النقود التي لم يسبق نشرها أو دراستها من قبل وتحمل مكان سكها دمشق، وذلك للاستفادة منها ونشرها في هذا البحث لأول مرة، فقامت بالإطلاع على مجموعات النقود التي يحتفظ بها متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، واتصلت بمتحف دمشق الوطني، ومتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك لإمدادي بصور النقود التي تساعدهني في إعداد البحث^(١)

(١) اسجل شكر خاص لأمين قسم العملة بمتحف دمشق الوطني لتعاونه معي وإرسال صور النقود موضوع الدراسة لم تنشر من قبل ، كذلك اسجل شكر خاص لـ DR. Michael Bates أمين عام قسم النميات بجمعية النميات الأمريكية بنيويورك لاستجابته لمراسلاتي وإمدادي بصور النقود موضوع الدراسة ولم تنشر من قبل .